

لسان العرب

(دول) الدَّوْلَةُ والدَّوْلَةُ العُقْبَةُ في المال والحَرْبِ سَوَاءٌ وَقِيلَ الدَّوْلَةُ بالضم في المال والدَّوْلَةُ بالفتح في الحرب وقيل هما سواء فيهما يضمن ويفتحان وقيل بالضم في الآخرة وبالفتح في الدنيا وقيل هما لغتان فيهما والجمع دُؤْلٌ ودِوْلٌ قال ابن جني مجيء فُعْلَانَةٍ على فُعْلٍ يريك أَنَّهَا كَأَنَّهَا جَاءَتْ عَنْدهم من فُعْلَةٍ فكَأَنَّ دَوْلَةَ دُؤْلَةٍ وإنما ذلك لِأَنَّ الوَاوَ مما سبيله أَنَّ يَأْتِي تَابِعاً لِلضَّمَّةِ وهذا مما يُوَكِّدُ عِنْدَكَ ضَعْفَ حُرُوفِ اللَّيْنِ الثَّلَاثَةِ وَقَدْ أَدَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ الدَّوْلَةَ بِالْفَتْحِ فِي الْحَرْبِ أَنَّ تَدْالٍ إِحْدَى الْفَتْنَيْنِ عَلَى الْآخَرَى يَقَالُ كَانَتْ لَنَا عَلَيْهِمُ الدَّوْلَةُ وَالْجَمْعُ الدُّؤْلُ والدَّوْلَةُ بِالضَّمِّ فِي الْمَالِ يَقَالُ صَارَ الْفِيءُ دُؤْلَةً بَيْنَهُمْ يَتَدَاوَلُونَهُ مَرَّةً لِهَذَا وَمَرَّةً لِهَذَا وَالْجَمْعُ دُؤْلَاتٌ وَدُؤْلٌ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الدَّوْلَةُ بِالضَّمِّ اسْمٌ لِلشَّيْءِ الَّذِي يُتَدَاوَلُ بِهِ بَعِيْنُهُ وَالِدَّوْلَةُ بِالْفَتْحِ الْفَعْلُ وَفِي حَدِيثٍ أَشْرَاطُ السَّاعَةِ إِذَا كَانَ الْمَغْزَمُ دُؤْلًا جَمَعَ دُؤْلَةً بِالضَّمِّ وَهُوَ مَا يُتَدَاوَلُ مِنَ الْمَالِ فَيَكُونُ لِقَوْمٍ دُونَ قَوْمِ الْأَزْهَرِيِّ قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى كَيْ لَا يَكُونَ دُؤْلَةً بَيْنَ الْأَعْدِيَاءِ مِنْكُمْ قَرَأَهَا النَّاسُ بَرَفْعِ الدَّالِ إِلَّا السُّلَيْمِيَّ فِيمَا أَعْلَمَ فَإِنَّهُ قَرَأَهَا بِنَصْبِ الدَّالِ قَالَ وَلَيْسَ هَذَا لِلدَّوْلَةِ بِمَوْضِعٍ إِنَّمَا الدَّوْلَةُ لِلْجَيْشِ يَهْزِمُ هَذَا هَذَا ثُمَّ يُهْزِمُ الْهَازِمُ فَتَقُولُ قَدْ رَجَعَتِ الدَّوْلَةُ عَلَى هَؤُلَاءِ كَأَنَّهَا الْمَرَّةُ قَالَ وَالِدَّوْلَةُ بَرَفْعِ الدَّالِ فِي الْمَلِكِ وَالسُّنَنِ الَّتِي تَغْيِيَّرُ وَتُجَدِّدُ عَنْ الدَّهْرِ فَتِلْكَ الدَّوْلَةُ وَالِدَّوْلُ وَقَالَ الزَّجَّاجُ الدَّوْلَةُ اسْمٌ لِلشَّيْءِ الَّذِي يُتَدَاوَلُ وَالِدَّوْلَةُ الْفَعْلُ وَالْإِنْتِقَالُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ فَمَنْ قَرَأَ كَيْ لَا يَكُونَ دُؤْلَةً فَعَلَى أَنَّ يَكُونُ عَلَى مَذْهَبِ الْمَالِ كَأَنَّهُ كَيْ لَا يَكُونُ الْفِيءُ دُؤْلَةً أَيْ مُتَدَاوَلًا وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ قَالَ يُونُسُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ قَالَ أَبُو عَمْرٍو بَنُ الْعَلَاءِ الدَّوْلَةُ بِالضَّمِّ فِي الْمَالِ وَالِدَّوْلَةُ بِالْفَتْحِ فِي الْحَرْبِ قَالَ وَقَالَ عِيْسَى ابْنُ عَمْرٍو كِلْتَاهُمَا فِي الْحَرْبِ وَالْمَالِ سَوَاءٌ وَقَالَ يُونُسُ أَمَّا أَنَا فَوَالِ مَا أَدْرِي مَا بَيْنَهُمَا وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ A لَمْ يَتَدَاوَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ الرَّجُلُ أَيْ لَمْ يَتَنَاقَلَهُ الرِّجَالُ وَتَرَوِيهِ وَاحِدًا عَنْ وَاحِدٍ إِنَّمَا تَرَوِيهِ أُنْتَ عَنْ رَسُولِ A الْإِثْمُ الدَّوْلَةُ وَالِدَّوْلَةُ لُغَتَانِ وَمِنْهُ الْإِدَالَةُ الْغَلَابَةُ وَأَدَالَنَا A مِنْ عَدُوِّنَا مِنَ الدَّوْلَةِ يَقَالُ اللَّهُمَّ أَدِلْنِي عَلَى فَلَانٍ وَانصُرْنِي عَلَيْهِ وَفِي حَدِيثٍ وَفَدِ ثَقِيفَ نُدَالٍ عَلَيْهِمْ وَيُدَالُونَ عَلَيْنَا الْإِدَالَةُ الْغَلَابَةُ يَقَالُ أُدِيلُ لَنَا عَلَى أَعْدَائِنَا أَيْ نُصَرِّفُهُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَتْ الدَّوْلَةُ لَنَا وَالِدَّوْلَةُ الْإِنْتِقَالُ مِنْ حَالِ الشَّدَّةِ إِلَى الرَّخَاءِ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي سُفْيَانَ وَهَرَقُلَ نُدَالُ عَلَيْهِ وَيُدَالُ عَلَيْنَا أَيْ نَغْلِبُهُ مَرَّةً وَيَغْلِبُنَا أُخْرَى وَقَالَ

الحجاج يوشك أن تُدال الأرضُ منا كما أُدِلُّنا منها أي يُجعل لها الكَرَّةُ والدَّوْلَةُ علينا فتأكل لحومنا كما أكلنا ثمارها وتَشرب دماءنا كما شربنا مياهها وتَداولُنَا الأمرَ أَخذناه بالدُّوْلِ وقالوا دَوَالِيكَ أي مُدَاوِلَةً على الأمر قال سيبويه وإن شئت حملته على أنه وقع في هذه الحال ودالت الأيامُ أي دارت و[] يُداولُها بين الناس وتداولته الأيدي أَخذته هذه مرَّةً وهذه مرَّةً ودال الثوبُ يَدُولُ أي يَلِي وقد جَعَلَ ودَّه يَدُولُ أي يَدُولُ ابن الأعرابي يقال حَجَّازِيكَ ودَوَالِيكَ وهَذَاذِيكَ قال وهذه حروف خِلَقَتُهَا على هذا لا تُغَيَّرُ قال وحَجَّازِيكَ أَمَرَهُ أَنْ يَحْجُزَ بينهم ويحتمل أن يكون معناه كُفٌّ زَفْسُكَ وَأَمَّا هَذَاذِيكَ فَإِنَّهُ يَأْمُرُهُ أَنْ يَقْطَعَ أَمْرَ القوم ودَوَالِيكَ مِنْ تَدَاوَلُوا الأمرَ بينهم يَأْخُذُ هذا دَوْلَةً وهذا دَوْلَةً وقولهم دَوَالِيكَ أي تَدَاوُلًا بعد تداول قال عبد بني الحَسَّاحِ إِذَا شُقَّ بُرْدُ شُقَّ بِالْبُرْدِ مِثْلُهُ دَوَالِيكَ حتى ليس لِلْبُرْدِ لَابِسٌ .

(* قوله « حتى ليس للبرد لابس » قال في التكملة الرواية إذا شق برد شق بالبرد برقع دواليك حتى كلنا غير لابس) .

الفراء جاء بالدَّوْلَةِ والتَّوْلَةِ وهما من الدَّوَاهِي ويقال تَدَاوَلْنَا العَمَلَ والأَمْرَ بيننا بمعنى تعاوَرْنَاهُ فَعَمِلَ هذا مَرَّةً وهذا مرة وأنشد ابن الأعرابي بيت عبد بني الحَسَّاحِ إِذَا شُقَّ بُرْدُ شُقَّ بِالْبُرْدِ مِثْلُهُ دَوَالِيكَ حتى ما لَذَا الثوب لَابِسٌ قال هذا الرجل شَقَّ ثياب امرأة لينظر إلى جسدها فَشَقَّتْ هي أَيضاً عليه ثوبه وقال ابن بُزُرْجٍ ربما أَدخلوا الألف واللام على دَوَالِيكَ فجعل كالاسم مع الكاف وأنشد في ذلك وصاحبٍ صَاحِبَتُهُ ذِي مَأْفَكَةٍ يَمُشِي الدَّوَالِيكَ وَيَعْدُو الْبُنْدُكَةَ قال الدَّوَالِيكَ أَنْ يَتَحَفَّزَ فِي مَشِيَّتِهِ إِذَا حَاكَ وَالْبُنْدُكَةُ يَعْنِي ثِقْلَهُ إِذَا عَدَا قال ابن بري ويقال دَوَالٍ قال الضباب بن سَدِيعِ بن عوف الحنظلي جَزَوْنِي بِمَا رَبَّيْتُهُمْ وَحَمَلْتُهُمْ كَذَلِكَ مَا إِنَّ الْخُطُوبَ دَوَالٍ وَالِدَّوْلَ النَّبِيلَ الْمُتَدَاوِلَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ يَلَاوُذُ بِالْجُودِ مِنَ النَّبِيلِ الدَّوْلَ وَقَوْلُ أَبِي دُوَادٍ وَلَقَدْ أَشْهَدُ الرَّمَّاحَ تَدَالِي فِي صُدُورِ الْكُؤْمَةِ طَعْنِ الدَّرِيَّةِ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ أَرَادَ تَدَاوَلَ فقلب العين إلى موضع اللام وانْدَال ما في بطنه من مَعَى أَوْ صِفَاق طُعْنٍ فَخَرَجَ ذَلِكَ وَانْدَالَ بَطْنُهُ أَيضاً اتسع ودنا من الأرض وانْدَالَ بَطْنُهُ اسْتَرَحَى وَانْدَالُ الشَّيْءِ نَاسَ وَتَعَلَّقَ أَنْشَدَ ابْنُ دَرِيدٍ فَيَاشِلُ كَالْحَدَجِ الْمُتَدَالِ بِدَوْنٍ مِنْ مُدَّرِعِي أَسْمَالٍ .

(* قوله « مدَّرعي » ضبط في مادة حَج بفتح العين على أنه مثنى والصواب كسرهما كما ضبط في المحكم هنا) .

قال ابن سيده وأما السيرا في فقال مُنْذَال مُنْذَفَعِيل من التَّذَلِّي مقلوب عنه فعلى هذا لا يكون له مصدر لأن المقلوب لا مصدر له واندال القومُ تحوّلوا من مكان إلى مكان والدُّوْلَةُ لغة التُّوْلَةِ يقال جاءنا بدُّوْلَاتِهِ أَي بدَوَاهِيهِ وجاءنا بالدُّوْلَةِ أَي بالدِّهَانِ أَيْ بوزيد يقال وقَعُوا من أَمْرِهِمْ في دُوْلُولِ أَي في شِدَّةٍ وَأَمْرٍ عَظِيمٍ قال الأزهري جاء به غير مهموز والدُّوْلَةُ العامِيَّةُ الياس وخص بعضهم به يَبْدِيْسُ النَّصِيْبُ والسَّيْبُ قال الرَّسَّاعِي شَهْرِيَّ رَبِيعٍ لَا تَذُوقُ لَبْدُونُهُمْ إِلَّا حُمُوضًا وَخُمَمَةً وَدَوِيلًا وَهُوَ فَعِيلُ أَبَوْزَيْدِ الْكَلَالِ الدُّوْلَةُ الَّذِي أَتَتْ عَلَيْهِ سَنَتَانِ فَهُوَ لَا خَيْرَ فِيهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الدَّالَةُ الشُّهُرَةُ وَيَجْمَعُ الدَّالُ يُقَالُ تَرَكْنَاهُمْ دَالَةً أَي شُهُرَةً وَقَدْ دَالَ يَدُولُ دَالَةً وَدَوْلًا إِذَا صَارَ شُهُرَةً وَالدُّوْلَةُ وَالِي ضَرْبٍ مِنَ الْعَنْبِ بِالطَّائِفِ أَسْوَدٌ يَضْرِبُ إِلَى الْحُمُرَةِ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ إِلَى أُمِّ الْمُنْذَرِ الْعَدَوِيَّةِ قَالَتْ دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ هـ وَهُوَ نَاقِيَةٌ قَالَتْ وَلَنَا دَوَالٍ مُعَلَّقَةٌ قَالَتْ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَكَلَ وَقَامَ عَلِيُّ هـ يَأْكُلُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ أَمَهْلًا فَإِنَّكَ نَاقِيَةٌ فَجَلَسَ عَلِيُّ هـ وَأَكَلَ مِنْهَا النَّبِيُّ أ ثم جعلت لهم سِلَاقًا وشعيرًا فقال له النبي أ من هذا أَصْرَبُ فَإِنَّهُ أَوْفَقُ لَكَ قَالَ الدُّوْلَةُ وَالِي جَمْعُ دَالِيَةٍ وَهِيَ عِذْقُ بُسْرٍ يُعْلَقُ فَإِذَا أَرُطَبَ أُكُلُ وَالْوَاوُ فِيهِ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْأَلْفِ وَالدُّوْلَةُ حَيٌّ مِنْ حَذِيْفَةٍ يَنْسَبُ إِلَيْهِمُ الدُّوْلِيُّ وَالدُّوْلِيُّ فِي عَبْدِ الْقَيْسِ وَدَالَانُ مِنْ هَمْدَانَ غَيْرُ مُهِمُوزٍ وَالدَّالُ حَرْفٌ هَجَاءٌ وَهُوَ حَرْفٌ مُجْهُورٌ يَكُونُ فِي الْكَلَامِ أَصْلًا وَبَدَلًا قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَإِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَى أَلْفِهَا أَنَّهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْوَاوِ لَمَّا قَدِّمَتْ فِي أَخَوَاتِهَا مِمَّا عَيْنُهُ أَلْفٌ وَأَنَّ أَعْلَمَ